

كلمات ورؤى

ضرورة النقل والتقييم للفضائيات الفنية وقنوات المنوعات



حسن اللوزي

لاشك ان القنوات التلفزيونية نعمة كبيرة من نعم الانتصارات العلمية والتكنولوجية وثروة إنسانية غير محدودة في التطور الاجتماعي البشري وبخاصة في المجال الثقافي والإعلامي في عمق الثورة الاتصالية المتنامية. وإذا كانت الأمم والشعوب الأخرى قد استطاعت ان توظف الإعلام عموماً والقنوات التلفزيونية الفضائية في رفد وتطوير أنماط حياتها الحضارية للحدود القصوى التي هي مؤهلة له فإن السبحة هو: ماذا بالنسبة لامتنا العربية والإسلامية؛ ما الذي استطاعت ان تفعله او تصل اليه في عملية استثمار القنوات المذكورة في مثل هذه المواجهة او في بناء الشخصية العربية وتحسين الهوية القومية او على الأقل في عملية التنمية الثقافية ونشر المعرفة؟..

الإجابة واضحة ومؤسفة وفي جانب منها مريرة وقد بدأ ان الذي استطاعت ان تفعله الأمة من خلال القنوات الرسمية والشبه رسمية وفي النشاط الاستثماري للطابع الخاص العربي كما في الرسالة الموجهة من الخارج إلى المواطن العربي وهو السير في الطريق الأسهل والسطحي فيما المريح أيضاً؛ وهو التوسع في انشاء القنوات الفضائية الغنائية وكذا المتخصصة منها في برامج النوعات الخفيفة وكان الأمل العربية تمتلك من الطاقات الإبداعية إلا النفاض والتهاافت على مجال الطرب والغناء والرقص والموسيقى وبصورة لاتتم إلا على هيمة عقليّة القطيع كما ان بذات فتاة معينة في لبنان او على شبكة Ita او رايكيت وبريم في مصر حتى تتابعت السلسلة المتشابهة والمتناسخة منها والمتجاوزة لها كنافذة روتانا والجموعة الأخرى الخلدجية حتى صار يصعب علينا ان نرصد الفوارق بينها لاتندم الرسالة الواضحة في المضمون المشاهد سوى انها تهدف

لإشباع الرغبات المتلطفة والمتعشقة لدى الشباب والمرشح عريبة معينة في الترفيع والهدار السوي في الليل والواليس والاهدار العمر في احلام البقطة وهوس التقليد اللامعدي حيث وقد غلب على المجال الغنائية والراقصة القميدة طابع التقليد للغير وعدم الاهتمام باستثمار التراث او على الأقل التجديد والابتكار في عرض التراث الثقافي بصورة اصيلة والتوسع حاجة الوجدان العربي لكل ذلك الغدأ الوجداني المغشوي فضلاً عن العمل على تجميله وتطويره وعلب المسخ الثقافي حتى على الرقصات المصاحبة الا في مندر للأسف الشديد واخذت الاغاني الجديدة تستهلك الكلمات السهلة وأحياناً المبتذلة عديمة المضمون وصار للأغنية جيش من كُتاب كلمات الاغاني الذين لايسألون الا عن المبالغ التي سوف يتحصلون عليها وكذلك بالنسبة للمتلحين الذين يمارسون سلق الألبان وصار المشاهد العربي لايتعمق بالأغنية والموسيقى بل ولايطرب للأداء والكلمات او يترنم بالحنن بقدر مايقف او يجلس مندوها ابها امام الصورة والانساف في الكثير منها غير لائقه وتعدى على فنون التعري!! واداب الموضة في اختيار الملابس التي تظهر بها بعض الفنانات ومع ذلك فليست الصورة كلها سلبية لأن هناك الكثير من الإيجابيات والأعمال الاحادية الجيدة والمهذبة التي تسمى العاطفة والروح وتخدم الشخصية السوية ولكن الاسئلة كثيرة حول مدى الحاجة لمثل كل هذه القنوات التلفزيونية الفضائية الغنائية الموسيقية وكان له حذاء الا في هذه الكهوف التي تعري بها الهجرة الضوئية والتدرج الجسدي وعرض الرمادي الذي يذهب بعيدا جداً في تلمس الانسان و مشاعرهم ورسائله في الحياة.

فهل اقتدار الأمة الثقافي والإداعي والفني متوقف على هذا المجال من الحياة والأهم من ذلك كله اين الأهداف المتصلة بترقية الحياة الثقافية؟ واين المضمون الوجداني الراقي الذي لا غنى عنه بالنسبة لكل الشعوب والأمم؟ فاسماع للموسيقى والغناء حاجة وجدانية ماسة بالنسبة للانسان في حياته ومواجهته لتحديات الصعبة ولكل الظروف والتفاعل مع كافة المناسبات، فالماهج والأفراح كما الإحزان والارتاج تتطلب التنقيب بالكلمات الشاعرة والمغناة والكلمات الموسيقية كما بالنسبة للمواويل والأهازيج والاصوات الشعبية والحركات الراقصة المحاكية لكل فاعات الحياة ومواسمها الانتاجية الزراعية وغيرها الاجتماعية كالأعراس ونحوها.

ويمكن ان نعتبر هذا المماش اليوم هو عبارة عن طرفة جامحة تنسحق الكتب والانغلاق، وتوقف التطورات في هذا المجال في الحياة العربية منذ توقف العباسي ومالحق كل من عصور مختلفة اعتبرت الموسيقى والغناء من الحرمات وحتى في عصور التحرر من الاستبداد والاستعمار في القرن الماضي ظل التركيز على الاغنية الوطنية دون ترك المجال للفنخ بالنسبة للأغاني العاطفية الا بصورة محدودة في بعض الاقطار العربية... فهي اذا ضريبة الخلف والانغلاق والكتبت التي اثمرت هذا الاندفاع الذي لابد له من إعادة تقييم وايد له من مواجهة واعية وهي لايمكن ان تتم الا من خلال قيام حركة نقدية ابداعية جادة تتصدى لإصلاح المسار وتبحث عن التغيير والتطوير المبدع الذي يخدم التميز ويزيد الاقتدار الإبداعي العربي الشعري والموسيقي وهو مالا يمكن ان يسير ويوجد بدون النظره الكمال للفق والتغافل بل والعرفة في الوطن العربي كله وفيما تبته كافة القنوات التلفزيونية والإذاعية وأخيراً في الخطاب الإعلامي والثقافي برمته.

أولاً: تقديم نظري

١-١ رواية السيرة: المماثلة والتخيل، كثيراً ما أغرى النقاد والباحثين ضعف الحدود بين الأنواع والأجناس الأدبية او زوالها تماماً تحت سمسميات حدائية (كالتص) والنص (المفتوح) والعمل (والكتابة). فذهبوا الى تفرعات إجناسية وخصوصيات وسامت في زيادة البلبلة على مستوى التلقي وتوحيداً وتشويشاً في أفق استقبال النصوص على وفق ما تكون في ذاكرة المتلقي وخبرته، ولعل أخطر هذه التصنيفات الإجناسية تلك التي تصنف أفراداً من نصوص جنس أدبي او نوع الى جنس او نوع آخر.. بدواع تشابه بعض أعرافها. متجاوزين أحياناً (قصد) المؤلف من تجنيس عمله صراحة، وتجنيته في عتبات نصه، واقتراحه ان يكون موجه قراءة، تغفله تلك التصنيفات المتسفة.

ومن أبرز الأمثلة التي نحن بصدها في بحثنا الخلط بين (السيرة الذاتية) و(الرواية) المكمية بصير المتكلم حيث يتوهم الدارسون وجود نوع روائي اسمه رواية السيرة الذاتية) احتكاكاً في موقع الراوي وضمير السرد. فتكون الراوي داخلاً مشاركاً وبشخصية من شخصيات العمل، واستخدام ضمير المتكلم في السرد الروائي، لا اجدهما كافيين لممارسة نقدية تقوم على قراءة تطابقية بين المؤلف والنص، او الكاتب وبشخصية (الراوي) او السارد. في هذا الصدد يرفق فيليب لوجون بين خاصيتين فنييتين مهمتين هما: (التطابق) المختلف في ميثاق او عقد السيرة الذاتية، و(التشابه) او التماثل المغاوت الدرجة في الرواية، وإذا كانت (المطابقة) تجعل (الشعري) ممكناً بين المؤلف والسارد والكاتب السوي، فإن (التشابهية) في العمل الروائي الذاتي تمنع الإحالة الى سارد سيرتي او كاتب بيروي قصة حياته، لسببين مهمين:

١- الفضاء التخيلي في العمل الروائي الذي يباع المطابقة المقترضة في السيرة الذاتية، ويصنع على مستوى التلقي عالماً متخيلاً يتعدى فيه (الذات) الساردة عن ماضيها الذي يرغب المتلقي في معرفته. ٢- المثلال او النموذج الذي تحيل اليه الرواية والذي يابخذ شكلاً تعميمياً يباع بين خصوصية (الذات) والشخصية الروائية الساردة. وقد اشار الى ذلك فيليب لوجون، مستشهداً بأقوال روايين مشهورين اجسادوا (ان الحقيقة) توجد في (الرواية) -انثريه جيد- وان (الرواية تعبر عن جوهر انفسنا) - فرانسوا مورياك -والحقيقة لا يمكن ان اقولها الا في عمل تخيلي)- سارتر - إن ذلك إقرار بالأعراف الخاصة في السيرة الذاتية، واستخدام الروائيين الثلاثة لكلمة (الحقيقة) او (الجوهري) ما هو الا محاولة لإيجاد بديل للسرد السيري -ذاتي- القائم على تصريح بشخصي يحمل طبيعة السيرة الذاتية - كما يذهب مؤلفا نظرية الابي- اللذان يميزان بين هذا التصريح الشخصي، واستعماله في العمل الفني.

لكن كتابا وباحثين آخرين لا يرون تميزاً بين الاستعمالين، حيث تلتصق بعنى العبد التوسيع الذي اقترحه فاييرو للسيرة الذاتية فنقل عن تحديد السيرة الذاتية بأنها «عمل أدبي... قد يكون رواية او قصيدة، او مقالة فلسفية يعرض فيه المؤلف أفكاره، ويصور احساساته بشكل ضمني او صريح».

ويتبنى جابر عصفور في دفاعه عن اطرحة حول (زمن الرواية) هذا التوسيع مستعيها وظائف الرسالة التي يستعملها جاكوبسون في مخطئه الشهير، فيرى عصفور ان السيرة قد يميل الى طرف التخيل، ففهمين عليه الوظيفية الابدية... وتصل الى النقطة التي تتحول فيها الى عمل من اعمال القصص وهو ما يقود الى تجنيس نوع من انواع الرواية تحت اسم (رواية السيرة الذاتية- وهي الرواية التي تتناول في عمل حياة الكاتب) تعريف جابر عصفور. ان ذلك التصنيف -وان وجد مرجعيته في النقد العربي ينطوي على مخاطر منهجية وفنية جمة نذكر منها: ١- العودة الى مقولة (الانعكاس) وتعبير العمل الابي اليا ومرئياً عن حقائق خارجية من الحياة او الواقع، تدفع الى النقصي والمطابقة بين ما هو خارج النص، وما في داخله. ٢- احياء المنهج الجغرافي الذي يربط -ويستقط- حياة الكاتب ومفرداتها واحداثيات في العمل الابي، فيتحول الناقد- والقارئ ايضاً- الى محقق يقب الأحداث والمفلفوظات السردية في الرواية الاختبار مطابقتها لحياة مؤلفها استناداً لضمير المتكلم المجهين على السرد، او بحالات وإشارات قد تكون مضللة بسبب الطابع التخيلي للرواية.

٣- إغفال قصد المؤلف وتجنيسه الصريح لعمل بانه (رواية) مما يفرض اعراف قراءة وموجهات تقصي ما لدى القارئ من (تخبر) ومعرفة تحصلت له من قراءه نصوص سابقة في الجنس المقصود.

ولا يفتقدنا هنا الاحتمال في التاويل كشطاش من القراءة وممارساتها المشروعة، فالتاويل يستند الى موجهات واعرف واداة لاسنانية، ولا يستند الى افتراضات وتصورات بل يصرح بها العمل نفسه. وقد يكون لتفسير -او تحرير- ظهور رواية السيرة الذاتية عربياً ما يجعله مقولاً في الظاهر، كالحديث عن (الاستمرارية) التقليدية من تجربة الوعي لأجواله، او (الفنور) من كشف الانسان عن دواخله.. بسبب العرف والجمع والسطلة ولكن هذا الخطاب يقع في رسماً هو ادبي بما هو اجتماعي ربطاً اساسياً يغفل البنيات الفنية، والاعرف الخاصة التي يميل النوع الأدبي الى تركيزها وعملها وتأكيدا على النصوص، والتي تجعل الجسدي او النوع (سلطة) ضمن قابلة فهم النص من وجهة نظر صياغته، ومحتواه، وبخبر القارئ عن الطريقة التي ينبغي ان يفهم بها النص، كما يؤكد نقاد التقلي على التخويرات في البنية والتي تولد

الرواية والسيرة الذاتية: من المماثلة إلى المطابقة (١)

الثقافية

نموذج (مدلان) عبدالحرب سروري



د. حاتم الصكر كلية الإعلام - جامعة صنعاء

وظيفة العتبات على مستوى التلقي من عناصر عدة ساوضحها هنا: ١- العنوان الرئيس للعمل باجزائه الثلاثة: (مدلان).

٢- الإشارة الجانبية الى (الاجزاء الثلاثة) لتأكيد كون العمل (ثلاثية) متصلة ومصوغة على ظهر الغلاف بانها (ثلاثية روائية).

٣- التجنيس الواضح على الغلاف الاسمي للعمل وهو (رواية).

٤- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

١- لوحة الغلاف الاسمي- والمكررة بحجم اصغر على الغلاف الخلفي وهي تصور عمارة ببنية تقليدية توحي بانها لصنعاء القديمة من مدخلها التقليدي (باب اليمن) مع

جنساً جيداً عبر اتساعها والتعديلات التي تصفى عليها، لكنهم يؤكدون على التغيير دون ان تفقد بنية الجنس المين خصوصيتها. ٢-٢ السيرة الروائية: التهجين النوعي والأعراف الفنية؛ لقد ارتبط التحديث غالباً بما يسميه والتر بنيامين (إزالة معالم الحدود الفاصلة) بين الأشكال الأدبية، وهو ما يوصلنا الى العمل او النص (الهجين) او (تفجيت السرد) بعبارة باحث سردي عربي يضيف مستندراً ان هذا الوصف لا يقصد به (معنى سلبياً) ويتقرر لهذا النوع الذي يتم إنتاجه طبقاً لشروط مختلفة عن كل من (الرواية) و(السيرة) مصطلح (السيرة الروائية).

واجد ان هذا المصطلح -المفهوم الذي سيبنى على أساسه- اقرب الى فهم طبيعة العمل الابي من اقتران نوع (رواية السيرة الذاتية)، لأسباب ساذكرها اثناء، ولكن بعد ان الفت النظر الى اشكالية اجناسية متشابهة حصلت عند مناقشة الهوية النوعية لقصيدة النثر، واقتراح بعض الكتاب تسميتها (نثراً شعرياً) كما لاشكال الاصطلاحي والمفهومي، متناسين الاسترع الجائز الكامة و(المصطلح او المفهوم المتحرك تحت بنيتة، فأعتبرنا نصوص قصيدة النثر (نثراً شعرياً) يجعلها الى حاضنة (او منبت) او نشأة نظرية، لا تمنع حملها لبعض خصائص ما مرزايا (الشعراء)... فيما يؤكد صياح (قصيدة النثر) مرجعيتها الشعرية ولولائها داخل نصوص النثر نفسه وانطلاقاً مما في إقاداتها من إمكان وجود (الشعري) في (النثري) وتوليد إيقاعات داخلية خاصة عبر اقترانها.

في هذا الصدد يعيدنا المشكل الاصطلاحي الى السيرة والرواية واصلتها، وإمكان توليد نوع (هجين) من اقترانها يمكن تسميته (السيرة الروائية)، له من المبررات الفنية والجمالية ما نوره في الآتي: ١- الانطلاق من منخقة (السيرة الذاتية) وما تفرزه كحاضنة لكل النوع (الهجين) الجديد.

٢- وذلك بعني ضرورة حضور الاشرطارات العرفية في نوع (السيرة الذاتية) كالمطابقة بين المؤلف والسارد، وتوفر الضمير السري المرعب عن الذات، واستدراك أحداث ما يقع في زمن العمل السيري الحاضر، وتوفير الاشارات والاحالة السياقية الممتدة او المؤكدة له.

٣- التوافق من استمرزات الفضاء التخيلي للسرد الروائي، بحيث لا يطغى التخيل على التحقيق، وتبرز الوظيفية التماثلية للسرد الروائي على حساب الوظيفية المطابقية (مطابقة المؤلف والسارد)، المطلوبة في السيرة الذاتية كمتباين.

٤- توظيف الإمكانات المتنوعة لكلا النوعين ولكن بلاإطلاق من قصد المؤلف لعرض (سيرته) المستعادة. ٥- وذلك بعني هيمنة التذوع الجنيني من عناصر السيرة الذاتية التي تشكل انصهاراً لفنون كثيرة (التاريخ- المألكة -القصه-الرسالة...).

وهو عنصر الذي يتصلق فيها بأغلب تعريفات السيرة الذاتية لدى منظريها المستقلين على نصوصها. ٦- من المهم كذلك انجاز مهمة السرد السيري الذاتي على مستوى التلقي، بتوجيه القارئ، وتعديل وفق استقباله لشدته بكونه (سيرة مروية) لا (رواية) خاصة، ليستستر من بعده خبرته وتذخيره للانعقاد باقي النص.

٧